قلعة اربيل بين التنقيبات الاثرية والمصادر التاريخية

Erbil Citadel, between Archaeological Excavations and Historical Sources

أ.م.د. نرمين محمدأمين علي
قسم الاثار/جامعة صلاح الدين

narmen.ameen@su.edu.krd
Assist, Prof. Dr.Nermin Ali Muhammed Amen
Department of Archeology / Salahaddin University

أ.م.د.عبدالله خورشيد قادر
قسم الاثار/جامعة صلاح الدين

abdullah.qader@su.edu.krd
Assist,Prof.Dr.abdullahKhurshee d Qader
Department of Archeology / Salahaddin University

قلعة اربيل بين التنقيبات الاثرية والمصادر التاريخية

أ.م.د. نرمين محمدأمين علي
أ.م.د.عبدالله خورشيد قادر

مفتاح البحث : القلعة ، أربيل، تنقيبات ، سور ، أبواب، المصادر التأريخية
Search key: Citadel, Erbil, excavations, wall, doors, historical sources

ملخص :

تهدف البحث الى الربط بين أعمال التنقيبات الأثرية التي تجري لأول مرة في قلعة أربيل مع ما ذكرها المؤرخون والبلدانيون في المصادر الأسلامية والقديمة عن قلعة أربيل وابرازسماتها الحضارية وأهم معالمها العمارية وخاصة الدفاعية من الأبراج والأسوار والمداخل والبوابات ، لقد أحتوت قلعة اربيل على مؤسسات الأدارية والتعليمية والدينية المتنوعة والمهمة في الفترة الأسلامية وخاصة الأتابكية .

كانت تتواجد في القلعة معالم دينية مثل الكنيسة وكنيست بالأضافة الى مسجد قلعة اربيل وهي بذلك تمثل الجماعات والطوائف الدينية التي كانت تسكن فيها ويتكون القلعة من جزئين رئيسيين: البيوت السكنية التراثية وتل الآثاري ومع ادخال قلعة اربيل الى لائحة التراث العالمي لليونسكو(UNESCO) في ٢٠١٤م ثم تحديد منطقة (Buffer zone) أي المناطق التي تحيط بقلعة اربيل وهي تشمل الأحياء القديمة مثل محلة (العرب،تعجيل،خانقاه والمستوفي) وهي تدخل ضمن نطاق الحماية والصيانة مع قلعة أربيل . وتأتي أهمية أعمال التنقيبات الأثرية في معرفة الأدوارالحضارية والتاريخية التي مرت بها القلعة خاصة ومدينة أربيل عامة والتي لا يمكن الفصل بينهما والأدلة المادية هي قطعية تثبت صحة وحقيقة ماكانت عليه القلعة في العصورالقديمة والأسلامية والعصور الوسطى والفترة العثمانية وهي تكملة ماجاءت بعض منها في المصادرالتاريخية والنصوص المسمارية ولا يمكن الفصل بين الجانب الاثاري وأهميتها التاريخية والشهادات ووصف البلدانيين لهذه المدينة العريقة .

Abstract:

The research aims to link the archaeological excavations that are taking place for the first time in the Erbil Citadel with what historians and countrymen mentioned in the Islamic and ancient sources about the Erbil Citadel and its civilizational features and its most important architectural features, especially defensive towers, fences, entrances and gates. Erbil Citadel contained various administrative, educational and religious institutions. And the task in the Islamic period, especially the Atabeg.

There were religious landmarks in the castle, such as a church and a Knesset, in addition to the mosque of the Erbil Citadel, which represents the religious groups and sects that used to live there. Defining the Buffer zone, i.e. the areas surrounding the Citadel of Erbil, and it includes the old neighborhoods such as the locality (Al-Arab, Tajil, Khanaqah and Al-Mustafi), which falls within the scope of protection and maintenance with the Erbil Citadel. The importance of the archaeological excavations comes in knowing the cultural and historical roles that the castle went through in particular and the city of Erbil in general, which cannot be separated. Separation between the archaeological aspect, its historical importance, testimonies and the countrymen's description of this ancient city.

ذكر أربيل في الفترة الأسلامية المبكرة :

ليس هنالك ذكر لهذه المدينة في القرون التي تلت الفتح الأسلامي فيها للمنطقة ولم يؤرخ مؤرخو الفتح عن هذه المدينة مثل المناطق الأخرى كالجزيرة والموصل وأقليم الجبل والمناطق الشمالية لميزوبوتاميا، مثلا ذكر البلاذري عن فتح شهرزور والمدن القريبة منها بقيادة عتبة بن فرقد السلمي سنة(٢١هـ او ٢٢هـ) وقاتل المسلمين (الاكراد) فيها[١] ولعلى في تلك الفترة أربيل لم تكن بأهمية كبرى أوانها أصبحت ناحية (طسوج)من نواحي بلاد شهرزور أو الجزيرة أو الموصل فيما بعد. والشيء الثاني يعود الى طبيعة عملية الفتح التي كانت سريعة في حد ذاتها لذلك لم تورد تفاصيل دقيقة عن كل الأقاليم والقرى والأماكن التي فتحها مع كثرة المؤرخين والجغرافيين والبلدانيين العرب مثل ابن خرداذبة ، وقدامة بن جعفر ، والأصطخري ، ابن حوقل ، البكري ، المقدسي واليعقوبي والطبري والمسعودي لم يذكروا معلومات وتفاصيل عن أربيل وما يجاورها .

جاء ذكر هذه المدينة في الفترة العباسية المتأخرة مع مجيء عوائل الكوردية التي سكنت منطقة اربيل وحولها وتأسيس أمارات ذات حكم مستقل مع اللامركزية التي سادت آنذاك ، وقد جاء ذكر للمدينة مع حكم الأمارة الهذبانية لها في سنة(١١٢٦)م والتي كانت لها دور في الصراع الدائر بين الخليفة العباسي المسترشد بالله بن المستظهر (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م) والسلطان السلجوقي محمد بن محمد بن ملكشاه بانضمام الأمير الهذباني الى جانب العباسيين ضد السلاجقة .

وبرزت في أربل شخصيات تأريخية ومؤرخين وعلماء والقضاة المشهورين ساهموا في تطويرالحضارة الأسلامية مثل بقية الشعوب الأخرى غير العربية والمدن خارج نطاق الجزيرة العربية.

وفي الفترة العباسية هنالك ذكر لمنطقة الجزيرة وأذربيجان وأرمينيا والموصل و(أقليم الجبل)[٢] مع تعين ولاة عليهم من قبل العباسيين وفترات التمرد والثورات التي كانت تقام ضد السلطة المركزية كما في كتب الخراج والجزية وتقسيم الأقاليم والبلدان الجغرافية[٣] .

أربيل في الفترة الأسلامية والعصور الوسطى

رغم كون هذه المدينة قديمة وذو جذور تاريخية عريقة الا انه عند دراسة الفترة الأسلامية وبداية الفتح الأسلامي لانجد كثير من المعلومات عنها او أنها نادرة وهذا غموض وقلة المصادر لاتشمل وحدها أربيل بل المنطقة الكوردية بأسرها فهنالك ذكر للمناطق مثل شهرزور والصامغان ودراباذ وحلوان والموصل والجزيرة .

ومنطقة أربيل تقع في هذه الأقاليم ضمنياً لعلى السبب يعود الى طبيعة الفتح والمؤرخين وفقدان أربيل أهميتها وضمورها (انحصارها)اقتصادياً وسياسياً وتعرضها للاهمال أو انها كانت تابعة لأقاليم اخرى كبيرة مثل شهرزور والجزيرة مع حكم اللامركزي وامتداد الرقعة التي أنتشر فيها الأسلام وجاءت الأهتمام بها في الفترات التي ازدهرت وكانت لها مكانة والقوة الأقتصادية والسياسية، مثلاَ جاءت ذكرها في الفترة العباسية المتأخرة نتيجة تطورها وكونها أتابكية في الفترة الزنكية مثل الموصل،حلب ،الجزيرة ، دياربكر،أرمينيا، سنجار، فارس،أذربيجان،كرمان،لورستان،مع بروز شخصيات قوية نهضت بالمدينة وبرزت معها، ولأهمية المنطقة الجغرافية مثل أقليم الجبل والجزيرة وأرض السواد وقلة المصادر

لايقتصر فقط على أربيل بل تشمل المنطقة الكوردية بأسرها والعتمة حول تفاصيل عملية الفتح ؟ وكيفية تقبل السكان المعتقدات الجديدة ؟ تساؤلا كثيرة، يمكن القاء ضوء كافي عليها مع قلة وندرة المصادرالتاريخية حولها .

بعد الفتح أصبحت أربيل جزء من العالم التي أمتدت اليه الديانة الجديدة مع الاسلام والمسلمين، وضمن السلطة الاسلامية حكمت أربيل عوائل وعشائر كوردية برزت خلال القرون الثالثة الي تلت الفتح الاسلامي أي(٩-١١م) حكمت فيها عوائل نازحة من أذربيجان وأرمينيا مع السكان المحليين الكورد في المنطقة ، وجاءت ذكرهم في المصادر التاريخية مثل الهذبانيين الذين نزحوا من منطقة أرمينيا وأذربيجان وسيطروا على قلعة أربل(٤٢٠هـ/١٠٩٢م) وحكموا فيها بقيادة الأمير أبو حسن أبن موسك مع أخيه علي بن موسك ويواكب هذه الفترة حكم الحمدانيين في الموصل(٣١٧-٣٦٧هـ/ -٩٨٧م) والتي كانت أربل تابعة لها مع بقاء بعض العشائر ضمن طاعة الحمدانيين. اتخذت هذه العشيرة منطقة بين الزابين مناطق سكنى لهم وامتدوا في سيطرتهم على بعض أطراف الموصل[٤] .

مع اكتناف الغموض لبدايات وظهور هذه الأمارة في أربل مع قلة ذكر المصادر لها وعدم وجود معلومات عنها لا يمكننا القاء الضوء ومعرفة الكثير عن بداية نشوء هذه الأمارة[٥] واتخذت من مدينة أربل مركزاً لها واستمرت حكمهم الى ما بعد(٥٢٠هـ/١١٢٦م). وكانت لهذه القبيلة بطون وفروع مثل الزرزارية التي كانت تحكم أربل والقرى المجاورة لها والتي ذكرها ابن خلكان والتي تعني حسب رأيه (ولد الذئب- الزرزارية). وذكر ياقوت الحموي بعض المواقع لهذه القبيلة مثل خفتيان التي كانت منطقة حصينة واقعة بين أربل واشنة ومراغة وضمن البطون الأخرى للهذبانية المارانية التي كانت تسكن في منطقة مروج مركا جنوب الموصل[٦]والحكيمة سكنت أربل واطرافها ومن أشهر قوادهم بابكر بن ميكائيل وأبوالهيجاء[٧].

مع مجيء الفتح الاسلامي جاءت الى المنطقة قبائل العربية لم تكن من أصل المنطقة مثل بني شيبان وقبيلة عنيزة وسكنت منطقة أربل وحزة وبين الزابين وجاء التركمان مع حكم السلاجقة للمنطقة بالأضافة الى وجود الكلدان والأرمن والسريان في المنطقة وحوليات السريانية تلقي الضوء على هذه الأقليات في المنطقة ودورها[٨]ولكون هذه القبائل

غير خاضعة آنذاك للقوة المركزية فقد كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي وكانت تشن الغارات على المناطق المجاورة التي يجاورها مع القبائل والأمارات الاخرى الموجودة في منطقة الموصل وأطرافها، وكانت في حالة نزاع وحرب وسلم متناوبين، مايمكن استنتاجه هو ان أربل كانت تعيش فيها قوميات وأجناس متعددة وحسب ماذكره ياقوت الحموي عن سكان المدينة منهم من (الاكراد استعربو) اي انهم اتخذوا تقاليد الاسلامية العربية وصاروا يشبهون العرب مع كونهم غير العرب(٩)

هنالك فترات ينقطع فيها المعلومات عن أربل والعشائر التي حكمت فيها مع عدم وجود الأستقرار وصراعات القوى الكبرى على الساحة الخارجية والامارات والصراعات الداخلية وظهور القوى الجديدة مثل السلاجقة وغيرهم أدت الى ضعف وانهاء نفوذ هذه الأمارات الصغيرة مثل الهذبانيين في أربل مع مجيء القوى الجديدة مثل الزنكيين والأتابك فقد استولى عماد الدين الزنكي(اتابك)بن المملوك الحاجب(٥٢٠-٥٤١هـ/١١٢٦-١١٤٦م) على أربل سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م وأنتهت حكم هذه العشيرة الكوردية لأربل ومجيء عهد جديد(١٠) .

أربيل في العهد الأتابكي ٥٣٣-٦٦٠هـ/١١٢٨-١٢٦١م

حول تاريخ فتح المدينة من قبل عماد الدين زنكي وضمها الى الموصل هنالك اختلاف في السنة والتاريخ ،يذكر أبوشامة انه تم في سنة(٥٢٢هـ/١١٢٨م)ويؤيده في الرأي الدواداري وكذلك ابن قاضي شهبة ويذكر ابن العبري في فتح أربل انه تم في سنة(٥٢٠هـ/١١٢٦م)ولعلى ابن العبري وقع في الخطأ فعماد الدين زنكي قام بتاسيس امارته في الموصل سنة(٥٢١هـ/١١٢٧م)وضم اربل اليها فيما بعد(١١)

ويقول سبط بن الجوزي عند حديثه عن مقتل عماد الدين زنكي سنة(٥٤١هـ/١١٤٦م)انه:(فتح بلاد كثيرة بأربل وجزيرة بن عمر وسنجار والرحبة وغيرها قيل سنة ٥٢٤هـ) اما ابن واصل يقول انه تم فتح أربل سنة ٥٢٦هـ/١١٢١م(١٢)

ويذكر ابن الأثير ان عمادالدين زنكي فتح قلاع الأكراد الحميدية منها عقرة(العقر)وشوش في سنة(٥٢٨هـ/١١٣٣م)وداقوق في سنة(٥٣١هـ /١١٣٦م). وشهرزور والقلاع معها سنة ٥٣٤هـ/١١٣٩م(١٣).رغم الأختلاف في تحديد سنة ضم أربيل

الى الموصل من قبل عماد الدين زنكي الا أنهم كلهم يتفقون على الفاعل عماد الدين زنكي لأنه كان أمر ضروري واستراتيجي لغرض تحصين وحماية الموصل وخوض المعارك ضد السلاجقة، وكان نائب السلطان السلجوقي مسعود بن محمد بن ملكشاه سلطان اذربيجان يحكم المدينة انذاك .

مع احراز بعض الأنتصارات من قبل عماد الدين زنكي عليه الا ان نائب السلطان أستطاع أن يقاوم ويحصل على مساعدة من السلطان السلجوقي مم أضطرعماد الدين زنكي الى الانسحاب الى الموصل ومنطقة الزابين بعد محاصرته ، وبعد مراسلات تمت مع السلطان تم التوصل الى اتفاق وصلح بينهما بموجبها يكون الأتابك الزنكي في خدمة السلطان ويكون حلقة وصل وسيط بين السلطان السلجوقي والخليفة العباسي المسترشد بالله وعليه يحصل باعتراف من الخليفة كسلطان ويخطب باسمه في منابر بغداد وبموجب هذه الأتفاقية تم تسليم مدينة أربل الى أتابك الموصل عماد الدين زنكي ثم قام بدوره بتعين الأمير زين الدين علي كوجك[١٤]حاكما لأربل وأصبحت أربل جزءاً من أتابكية الموصل

خلال حكم مظفر الدين كوكبري(٥٨٦-٦٣٠هـ/١١٩٠-١٢٣٣م) ازدهرت المدينة وتوسعت عمرانيا وأصبحت تتكون من جزأيين القلعة والربض[١٥]، المنطقة السهلية المحيطة بقلعة اربل صورة رقم (١) وبحسب قول ياقوت الحموي الربض تحيط بالقلعة من بعض أطرافه(القلعة كانت تقع في طرف منه) وليس في وسطه وكان سور المدينة ينقطع في نصف هذه القلعة وتطور المنطقة السفلى لم يتم بنفس المستوى وفي كل الأتجاهات ولم تكن (القلعة – مدينةأربيل) مدينة دائرية تتوسع بنفس المستوى في كل الأتجاهات وسط السهل[١٦]مخطط رقم (١).

والصعوبة التي يواجه الباحث الآثاري مع قلة المصادر التي تذكر المدينة وتطورها عمرانياً ومن الصعب أن تتصور كيف كانت شكل المدينة في العصور الوسطى بصورة دقيقة مع قلة وجود تنقيبات أثرية وتدمير المعالم القديمة للمدينة[١٧] .الأثران الباقيان في المدينة والتي تعودان الى هذه الفترة من ازدهارها هما :

القلعة أساس المدينة القديمة[١٨]ومنارة جامع العتيق[١٩].**صورة رقم (٢)** فقد أزدهرت المدينة علمياً وعمرانياً وثقافياً في هذه الحقبة واعتبرهذا العصر بالعصر الذهبي لمدينة أربل.

فتكوين صورة عن شكل وتطور المدينة خلال تلك القرون وأبوابها وأسوارها وخنادقها وأسواقها ومدارسها صعبة جدا ، اليوم مع ذكر المصادر لمعالمها الأثرية في تلك الفترة مع اقتصار الواقع والمعطياة الأثرية والعمرانية الفقيرة لهذه المدينة والتي تعود الى تلك الفترة مع الأسف ولعدم وجود تنقيبات أثرية منتظمة لتساعد على كشف هذه الحقائق والحصول على معلومات اكثرعن المدينة في العصور الوسطى .

فمثلا موقع ضريح السلطان مظفر الدين كوكبري في غرب المدينة كانت تقع داخل سور القلعة والموقع الآخر جامع العتيق كانت تقع داخل السور وليس في ظاهرها أي خارجها بحسب قول ابن خلكان والتشويه التي أصابت المدينة مع تحديث وعدم اتباع الأساليب العلمية في الحماية والمحافظة على المواقع القديمة لايمكن اليوم ان نحدد الجزء القديم من المدينة وخاصة مع اختفاء اثار السور والأساسات.أنظر مخطط رقم (٢)

وأثر آخر تم ذكره من المدينة هو مسجد الكف الذي تحدث عنه القزويني وقال فيه حجرعليه أثر كف انسان ، ولأهل أربل أقاويل كثيرة ولاريب أنه شيء عجيب والموقع (مرقد بةنجةعلي=كف علي)تم تحديده اليوم بمكان هذا الجامع الذي يقع شرق القلعة وليس له علاقة بمسجد الكف وليس هنالك أدلة علمية وآثارية تثبت هوية هذا الموقع سوى أقاويل الناس عن أثر أصابع خليفة الراشدي علي بن ابي طالب (رض) لاصحة له[٢٠] .

كانت القلعة المقر الرئيسي للأمارة والحكم وكان فيها دار سلطنة وفيه الحكم والدواوين وسجن وكانت لها بابان متقابلتان:البوابة الجنوبية وتشرف على القيسارية التي بناها مظفر الدين كوكبري مخطط رقم (٣) والبوابة الشمالية(المواجهة لعمكا) واطلق عليه باب عمكا ووصفت بانها أعظم الأبواب وكانت قلعة أربيل حصينة وهي تشبه قلعة حلب الا أنها أكبر وأكثر سعة وكانت تحيطها خندق عميق وأقدم اشارة اليها من قبل ابن واصل عن صمودها أمام الأتابك عماد الدين زنكي وحسب وصف القزويني لها انها قلعة فريدة من نوعها والتي لم يكن لها نظير في الربع المسكون[٢١] .

قلعة أربل صمدت أمام المغول سنة ١٢٣٧م ،صورة رقم (٣) ليست بسبب حصانتها بحسب رأي د. محسن محمد حسين بل أن المغول لم يرسلوا سوى قوة صغيرة الحجم استطلاعية لدراسة الوضع ونقاط الضعف فيها وصعوبة المنطقة وطول الطريق الممتد بين

أربيل وأذربيجان كل ذلك لم يساعد المغول السيطرة عليه مع أنهم خربوا وحرقوا ربض المدينة[٢٢]سنة(٦٣٤هـ/١٢٣٧م)وعدم تمكنهم من الأستلاء على القلعة لمقاومة فيها .

وفي الهجوم الأخير على أربل سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م)قام قائدهم أرقيوتريان بحصارها لكنه عجزعن فتحها فأستشار بـ(بدرالدين لؤلؤ)(٦٣١-٦٥٦هـ/١٢٣٤-١٢٥٨م)صاحب الموصل فأقترح عليه الأخير تأجيل عملية الحصار الى الصيف لأن الأكراد لايطيقون حرارة الصيف ويلجأون الى الجبال وقام بهدم سور المدينة وضعفت المقاومة مع استمرار الحصار ونفاذ الذخيرة والماء، استسلمت ووقعت بيد المغول سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م)ككل العراق وأنقطعت عن بغداد ولم يذكر أخبارها وأصبحت ولاية تابعة للموصل تارة أو ديار بكر تارة اخرى، حيث ينتاب الغموض هذه الفترة وقلة المعلومات مع حكم تركمان من قرةقوينلو وآق قوينلو(٨١٣-٩١٤هـ/١٤١٠-١٥٠٨م) بقيت حالها كما كانت في العهد المغولي ما أصابها من الأهمال الأداري والعمراني وخراب وهنالك ذكر لها لبعض حوادث متناثرة مثل غلاء سنة(٧١٨هـ /١٣١٨م).

ضرب أرباخان النقود بأربل سنة(٧٣٦هـ) وطاعون سنة(٨٧٤هـ) باربل وبعد هذه المرحلة جاء حكم الأمارات والعشائر الكوردية[٢٣]لتبدأ مرحلة جديدة قبل مجيء العثمانيين الى المنطقة ، فقد حكمت الأمارة السورانية منطقة أربيل وما حولها[٢٤] .

ولم تتغير أحوال أربيل في البداية الى أن تقوت هذه الأمارة وأمتدت نفوذها الى مناطق واسعة من كوردستان ومع مجيء العثمانيين الى المنطقة أصبحت أربيل (اللواء) ضمن النظام الأداري العثماني والسياسي لها وأصبحت تابعة لمنطقة شهرزور .

قلعة أربيل :

قلعة أربيل على شكل بيضوي بمساحة ٤٣٠x ٣٤٠م واكثر من مساحة ١٠ هكتار وبالضبط ١٠٢,٠٠٠م٢ وبارتفاع ٣٢م على مستوى المناطق المحيطة بالقلعة .

والبناء الحضري في القلعة يتكون من بيوت مبنية من الطابوق ذو الطراز التقليدي مع الفناء مع وجود الأبنية العامة فيها مثل المسجد والتكية والسجن ومباني تأريخية، والقلعة تنقسم الى ثلاث محلات : السراي والتي تقع شرق القلعة والتكية في الوسط مع الشمال ومحلة طوبخانة والتي تقع في الجزء الغربي من القلعة، وكانت تعيش في القلعة طبقات

مختلفة من المجتمع الأربيلي تتميز بمستواه الاقتصادي والثقافي وعدد بيوتاتها ٥٣٠ بيت أما البيوت التراثية بلغت ١٨٠ بيتا ومن الممكن اعادة تأهيلها واستخدامها من جديد في المستقبل ،مخطط رقم (٤).

وقد دخلت قلعة أربيل الى لائحة التراث العالمي(UNESCO)في سنة ٢٠١٤ وأعطت أهمية أكثر لهذه المدينة التاريخية والآثارية(التل والقلعة)وبما أن موقع أربيل ووقوعها على الطرق التجارية من الشمال والشرق والذي يخترق الممرات الجبلية الوعرة، رواندوز في الشمال الشرق وكويسنجق في الشرق وهي منطقة زراعية خصبة وسوق كبير للتجارة منذ القدم والى يومنا هذا حيث لعبت التجارة دورا بارزا في تطور المدينة .

ويعتبر قلعة اربيل من المواقع الآثارية الكبيرة والمهمة في شمال ميزوبوتاميا(كوردستان) وأساسي لمعرفة سلسلة الطبقات والأدوار الحضارية في المنطقة، لايعرف متى أو تاريخ أول استيطان أو متى شيدت.لكن العثور على بقايا الآثارية لفترة Mesolithic(٨٥٠٠٠-١٣٠٠٠ق.م)بالقرب من القلعة[٢٥]ويوجد حول اربيل في المناطق السهلية مستوطنات قديمة تعود الى فترة عبيد(٤٥٠٠-٥٣٠٠ق.م) وفترة الوركاء -اوروك(٤٥٠٠-٥٣٠٠ق.م)ولم يعثر في قلعة اربيل آثار هذه الفترة وانما عثر عليها في تل قالينج آغا[٢٦]

وفي فترة السلالات المبكرة (٢٣٠٠ق.م) حيث عثر على نصوص مسمارية في منطقة (ابلا- Ebla)في سوريا تتحدث عن أربل، ليست هنالك أدلة على عدم انضمام أربل الى الأمبراطورية الأكدية لكن هنالك حملات عسكرية كوتية[٢٧] عليها .

سنحاول تسليط الضوء على ماذكر في المصادر التأريخية عن قلعة أربيل وأهم المعالم فيها ونأخذ بنظر الأعتبار كون القلعة هي المدينة :

بحسب وصف ياقوت الحموي(٦٢٦هـ/١٢٢٩م)((ان قلعة أربل أكبر وأوسع من قلعة حلب وهي مدينة كاملة فيها المنازل والأسواق وكانت حصناً منيعاً يحيط بها خندق عميق وابواب القلعة منها الباب الجنوبي وهو يشرف على (الميدان)الذي يشرف بدوره على القيصرية التي بناها الأمير مظفرالدين كوكبري[٢٨]

وبحسب ابن خلكان (الميدان كان في غاية الأتساع) والميدان يمثل ساحة عامة كانت تقام فيها الأحتفالات والتجمعات الدينية وخاصة المولد النبوي الشريف في الفترة

الأتابكية[٢٩]بالأضافة الى باب جنوبي صورة رقم (٤)كان هناك باب ثاني هو أعظم من الأول يقع مقابل الباب الرئيسي الجنوبي المواجهه لعينكاوا سماه صاحب كتاب الحوادث الجامعة في القرن السابع الهجري بـ(باب عمكا) ووصفها بانه أعظم الأبواب [٣٠] وكان موجودا في سور القلعة وسميت هذا الباب بالأحمدية نسبة الى متصرف أربيل(أحمد عثمان) في زمن الحكم الوطني[٣١] .

سور المدينة وخندقها :

السور كان يحيط بالمناطق المسكونة فقط من المدينة[٣٢]وأثناء زيارة ريج كانت بقايا السور والخندق موجودة [٣٣]**صورة رقم (٥)** ويذكر سترك أن السور كان مرتفعاً فيه أبراج وفتحات[٣٤]هناك دراسات عن مدينة اربيل وتخطيط الحضري واستمرارية استيطان فيها مع وجود بقايا سور تعود للفترة الاشورية صورة رقم (٦) وفترة الاسلامية[٣٥]

ووصف ابن المستوفي مناطق الربض بأن فيها الأسواق ومساجد وخانقاهات أما الجهات الشمالية والشمالية الغربية باتجاه عينكاوا لم تكن مسكونة وهي خارج السور[٣٦].اما داخل القلعة فكانت تحتوي على مؤسسات تعليمية مثل مدرسة القلعة والمدرسة العقيلية نسبة الى الخضر بن نصر بن عقيل الأربلي الفقيه الشافعي فهو أول من درس بأربل توفي سنة(٥٦٧هـ/١١٧٢م)[٣٧] ودار الأمارة هي من الأماكن الرسمية المهمة التي كانت موجودة في القلعة وهي مقر الأمير مظفرالدين كوكبري حيث يذكرها صاحب الحوادث الجامعة بقوله(دارالأمارة كان فيها)وقريبة من باب القلعة الرئيسي الجنوبي في محلة السراي والدواوين والمكتبات ثم نقلت الى الربض وسميت بـ(دارالسلطنة)[٣٨]

وكان في القلعة جامعاً سميت بجامع قلعة أربيل ومكانها كانت قريبة من باب الرئيسي الجنوبي(محلة السراي وأيضا كان فيها المعتقل أو حبسخانة(السجن)وسميت بالحبس الحلبي ولم يذكر سبب هذه التسمية[٣٩] أما كنيسة القلعة كانت موجودة داخل القلعة تم تدميرها بسبب احداث المعارك في زمن المغول[٤٠]أما كنيست اليهود لم يبقى لها أثر أيضاً، يقال أنها كانت موجودة.

الأعمال الآثارية في قلعة أربيل:

أولاً : تنقيبات البعثة التيشكية ٢٠٠٦

قامت البعثة الآثارية الجيكية من جامعة ويست بوهيميا برئاسة كارل نوفبجك بالتنقيب في عام ٢٠٠٦ بالتعاون مع قسم الآثار،جامعة صلاح الدين، حيث عملت أول دراسة جيوفيزيكل عن قلعة أربيل وقد جمعت بين ثلاث ميتود منهجية(refractions seismicity Micrograrimetry)مع(Currentelectrcal).

وقد توصلت الى نتائج وأدلة على عدم التجانس في عدة مناطق في تل القلعة بعمق ٩-٢١م وهذا دليل على تدمير كتل حجرية وأبنية ربما آشورية[٤١]وقد جمعت مجموعة هائلة من الكسر الفخارية صورة رقم (٧)ومواد اخرى من سفح الغربي لقلعة أربيل ويعود تأريخها الى الفترة Neolithic حتى الفترة الاسلامية المتاخرة وعملت المشروع على تصنيف الفخارالمحلي مع صناعات الفخار من المنطقة وبذلك تمكنت البعثة من تحديد الفترة الزمنية لبعض القطع من الفخار حسب تسلسلها التاريخي من فترة Late Chalcolithic فترة النحاس المتأخر(٣٢٠٠-٤٢٠٠ق.م) ووجود عدد قليل من الفخار التي يعود الى الفترة الآشورية الحديثة .

وتم تشخيص الفخار بشكل متقطع من نهاية الألف الثالث قبل الميلاد ومعثرات من الفترة الآشورية الوسيطة والفترة الهلنستية والساسانية وقد وعثرت البعثة على فخار اسلامي يعود الى الفترة العباسية،القرن التاسع الميلادي وخاصة (اسلوب سامراء) ووجودها في القلعة دليل على وجود العلاقة الجيدة في الفترة العباسية المبكرة ،وتم تصنيف الفخار المزجج(الخزف) وانتاجه في أربيل مثيرللاعجاب في الفترة الاسلامية الوسيطة

وعثرت على مجموعة من الأحجار القديمة مصنوعة وهي مهمة جدا ويبدا فتراتها من(٤٠٠٠٠-١٠٠٠٠ق.م) وهذا دليل آخر على استيطان المبكر للانسان في المنطقة .وقد عملت البعثة التيشكية ثلاث مجسات تنقيبية صغيرة في القلعة أحدها في منحدر سفح القلعة وواحدة في الوسط وأخرى في مكان سكن حديث بعد تهدمها نتيجة للظروف المناخية، وقد أظهرت التغيرات التي حدثت في البناء والأرتفاع السريع لانقاض في السنوات الأخيرة ،ويمكن مقارنة أربيل وقلعتها مع بقايا المدن اللآشورية المحصنة وفي الفترة الأسلامية (١٢-

١٤م)وجود الجزء الأسفل من المدينة مع الأبنية مركبة بجانب السور المحصن حسب ما يذكره المؤرخون.

ويقترح البعثة الآثارية الجيكية وجود بقايا مدينة (Misar) في منطقة منارة المظفرية والتي تبعد حوالي(٩٠٠م)جنوب غرب باب القلعة.الصورة رقم (١) ويمكن أن تكون الفترة الأموية متاخرة وبداية الفترة العباسية اعتمادا على نتائج التنقيبات التي جرت في عام ١٩٦٠ في موقع المنارة[٤٢] .

ثانيا : تنقيبات البعثة الايطالية ٢٠١٠

قامت البعثة الايطالية في عام ٢٠١٠ بمسح جيوفيزيائي مشروع من جامعة سابينس مع جامعة روما مع دعم البعثة الآثارية الايطالية في كوردستان العراق باشراف المدير الثاني(LOCA) وقد بدأ باستخدام الرادار ولم يحصل على نتائج جيدة بسبب وجود المياه[٤٣].

ثالثاً: تنقيبات الهيئة العليا لصيانة وتأهيل قلعة أربيل

في عام ٢٠١٢ وضعت الهيئة العليا لصيانة وتأهيل قلعة أربيل وكان الهدف هو لمعرفة طوبوغرافية القلعة وبقايا العمارية مع بيان التسلسل لطبقات التاريخية ففي المرحلة الأولى كان القيام بمسح الآثاري باستخدام تكنلوجيا حديثة وقد اكدت على وجود أبنية وطبقات على عمق ٢٢م ثم تبعتها تنقيبات أثرية في منطقة (E)وهي ضمن السبع المناطق المخصصة للتنقيب بموجب ماستر بلان القلعة وتقع في الطرف الغربي من بوابة الأحمدي وقد أظهرت نتائج التنقيبات الأولية وجود سورقلعة أربيل والتحصينات التاريخية للقلعة وأظهرت مستويات من التحصين تعود الى فترة السلطان محمود الأول(١٧٤٥م) لكن المقطع المبني من الآجر تعود الى ١٠٠٠ميلادية والطبقة السفلى كانت مستعملة في الفترة الآشورية في القرن التاسع حتى القرن السابع قبل الميلاد[٤٤].وتم تحديد تأريخه بأقدم من ذلك بوجود الفخار مرتبط بهذه المنطقة التي تعود الى الفترة البرونزية المتاخرة (١٠٠٠-١٥٠٠ق.م)وبالأضافة الى هاتين الطبقتين الأساسيتين تم تحديد المستويات الأخرى متدمرة وعن طريق كاربون ١٤ حيث تم تحديد تاريخه الى بداية القرن الثاني الميلادي وهذا يؤكد

هجوم التي تعرضت لها القلعة خلال هجوم الأمبراطور الروماني تراجان في سنة ١١٥م على المدينة[٤٥]

ولقد أظهرت التنقيبات الأثرية في قلعة أربيل لامجال للشك في قدم القلعة وأظهرت دلائل على تحصين القلعة والمدينة وربما التنقيبات الأثرية المستقبلية تظهر أدلة مادية تأريخية عن تاريخ المدينة وكوردستان في مناطق اخرى من القلعة[٤٦]وقد تم التنقيب في منطقة (E)في الحافة الشمالية الغربية من القلعة والقريب من بوابة عمكا ولكون المنطقة فيها قليل من الأبنية التراثية والقريبة من الحافة من خلالها يمكن العثور على بقايا السور والجدران وأبراج وتحصينات القلعة وتم العمل فيه خلال موسمين الأول من ٢٠١٣/١/٤لغاية ٢٠١٣/٦/٣٠ والموسم الثاني من ٢٠١٣/٨/١ ولغاية ٢٠١٣/١٠/٢٠وكانت عملية ازالة الأنقاض السطحية والتنظيف أول مرحلة من أعمال التنقيبات الأثرية حيث تم اختيار مربع (٥ X١٥)م وتم اكتشاف جزء من سور قلعة أربيل وتم تقسيم المنطقة الى مربعات (E3,E2,E1) وفي المربع (E3)كانت بقايا من جدار اللبن على شكل صفوف تمتد من الشرق الى الغرب[٤٧] .مخطط رقم(٥) وتم التوسع باتجاه الغرب أكثر لوجود بقايا الأبنية التراثية في جهة الشرق وفي قسم الخارجي كانت الجدارعلى شكل نصف دائرة قطره (٦،٧٥م) وهي تمثل احدى طلعات سور القلعة (والتي أشار اليها ياقوت الحموي)وبعد اجراء تحليلات نماذج من بريطانيا،جامعة كامبردج تم تحديد طابوق يعود تاريخه الى ٧٩-١٢٧م والنموذج الثاني يعود الى ٦٦-١١٦م والثالث الى ١٨٤-٢٤٢م .

والسور المكتشف يتكون من عدة ابراج أهمها البرج على شكل دائري قطرها(٦،٧٥م) صورة رقم (٨)ويتكون من لبن والطين هي المادة الرابطة بينهما ومكسية بالطين بسبب تهدمها نتيجة الحروب أو الأمطار وقد تم ترميمها وصيانتها[٤٨].

الجدار الغربي للبرج يبلغ طوله ١٦م من اللآجر الأحمر وهي مضافة اليه فيما بعد وذلك لعدم وجود عملية الشد والربط في الجدارالغربي ويظهر على السور أعمال الترميم لأختلاف في أحجام الآجر المستخدم .

وتم الكشف عن مسطبة تمتد بامتداد السور من الخارج وتلتصق به من الخارج من مادة البن وباحجام مختلفة وتم العثورعلى كسر فخارية أثناء التنقيبات داخل منطقة المصطبة

تعود الى فترات قديمة أقدم من المسطبة [٤٩]ربما جاءت هذه القطع نتيجة نقل الأتربة من مكان ما خارج القلعة الى منطقة المصطبة .صورة رقم (٩)

اما داخل السور فهي منطقة محدودة المساحة ونتيجة لتداخل الجدران والأضافات عند اعادة بناء البيوت التراثية وزيادة المرافق والوحدات السكنية وكذلك وجود الحفر العديدة ذات سقوف معقودة ربما كانت تستخدم كمخازن وبئرماء على شكل مدرجات من الأسفل واخرى بلوعات وعثرعلى بقايا بناء مبني من الآجر المفخور وهي ليست قديمة[٥٠] ربما كانت مخزن للحبوب وأما بقايا الفخار فيعود الى الفترة العثمانية صورة رقم (١٠).

وكشف البعثة التنقيبية للموسمين الثالث والرابع في الجهة الجنوبية الشرقية من الباب الجنوبي للقلعة في منطقة(F)بقايا السور الذي يقع تحت الابنية التي بنيت فيما بعد على بدن القلعة صورة رقم (١١)، بمعنى ان السور يحيط من كل الجهات وان القلعة كانت مسورة في العصور الإسلامية ،وكانت تضم مركز للسكنى وحصنا للدفاع وعليها الابراج ومكامن الدفاع ،ولم يظفر بها المغول في هجماتهم المتوالية على اربيل ،وبقيت القلعة طيلة العهود التالية التي تلت الاحتلال المغولي الأخير سنة ٦٥٦هـ حصنا قويا للدفاع ،وأخر ذكر للقلعة كمركز دفاع عسكري عند احتلال نادر شاه لاربيل سنة ١٧٣٢م حيث حاصرها مدة ستين يوما قبل إن يفتحها .صورة رقم (٣)(الباحث)

الخاتمة

- أظهرت التنقيبات الاثارية في النقطةE (Area)شمال القلعة غرب البوابة الاحمدي (باب عمكا او عمكاوا)على ان منطقة كانت نشيطة ومزدهرة اقصادياً في الفترة العباسية والاتابكية والايلخانية حيث تم العثور على مخلفات المادية وخاصة الكسر الفخارية المتنوعة والتي تعود الى هذه الفترات ولم ينشط السكن فيها في الفترة العثمانية قبل القرن ١٨ لقلة المخلفات الاثرية وربما لان هذه المساحة التي تم التنقيب فيها محدودة وتقع على حافة القلعة وهي تتركز فيها الأبراج والأسوار الدفاعية وقلة الوحدات السكنية .
- وقد اكدت نتائج التنقيبات الأثرية باكتشاف بقايا سور القلعة والأبراج على صحة اقوال المؤرخين والبلدانيين عند حديثهم عن القلعة باعتباره قلعة حصينة فيها الابراج

والاسوار العالية القوية أمكنت سكان القلعة من الدفاع عنها ضد هجمات الأعداء والغزو الخارجي وخاصة المغول .

- اذن لابد من مزيد من أعمال التنقيبات الاثرية لتكشف لنا عن معالم قلعة أربيل المندثرة مثل دار الامارة ومدارس ودواوين وبقايا الكنيسة والسجن وجامع القلعة ومدرسة القلعة ومعبد عشتار والزقورة لنضيف الى مدينة اربيل أدلة مادية تؤكد على عظمتهاوتاريخها الطويل باعتبارها من المواقع الاثرية الكبيرة والمهمة في شمال ميزوبوتاميا (كوردستان).
- تعد القلعة من ابرز المعالم التاريخية في مدينة اربيل وقد احتفظت بشكلها وبكونها أهلة بالسكان إلى يومنا هذا .وقد قاوم الغزات ومنهم المغول ومحاصرتهم للقلعة لمدة ٦ اشهر وهولاكو سنة ١٢٥٨م ورغم ذلك لم تستسلم للغزات وفي سنة ١٧٤٣م عندما توجه نادر شاه بجيش قوامه ٣٠٠٠ مقاتل نحو العراق ومحاصرته لقلعة اربيل لمدة ٦٠ يوما ثم سيطر عليها وهدم اسوارها واعتدى اعلى اهلها . هذا من خلال المصادر التاريخة واثبت ذلك في التنقيبات الاثرية التي اجريت في سنة ٢٠١٣ ان اسوار القلعة قد هدمت اجزاء منها. وبعد الدراسة المقارنة وما يشار اليه في المصادر التاريخة ان لقلعة اربيل سور وفيها ابراج حالها حال قلعة كركوك
- حسب نتائج التنقيبات التي اجريت في القلعة تبين ان القلعة مرت بادوار حضارية متعددة امتدادا من السومريين الى نهاية الدولة العثمانية ورغم قلة التنقيبات التي اجريت في جزء بسيط جدا من القلعة وعلى عمق بسيط الا ان النتائج كانت كبيرة لمعرفة جزء من تاريخ القلعة التي يعود الى ٣٠٠٠ الاف سنة وربما لو استمرت التنقيبات لاعطتنا نتائج افضل لحقيقة تاريخ قلعة اربيل والذي نعتقد تاريخ القلعة اقدم بكثير من تاريخ الذي حصلنا عليه من خلال الادلة المادية المكتشفة في القلعة

الصور والمخططات

صورة رقم (١)
RAF photographs taken for Aurel Stien, The relationship of Erbil with the Rabdth and Minaret Muzaffaria, British Academy: images 13852

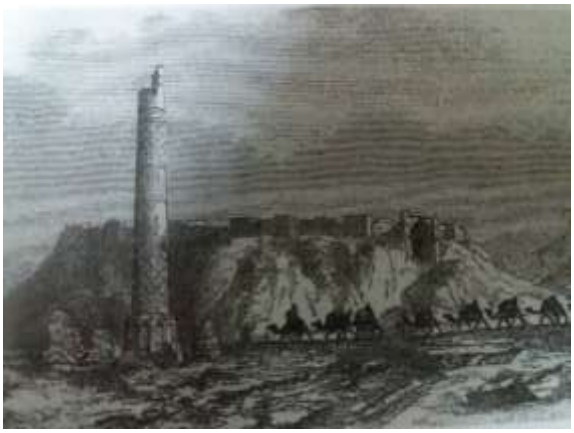

صورة رقم (٢) قلعة اربيل
((yaqoobi,2016,p13))

صورة رقم (٣)حصار قلعة اربيل في زمن المغول ١٢٥٨ ميلا دية
minature from the,"Jami' al-tawarikh" of Rashid al -Din , (Bibliothèque nationale de France ,Paris .Département des Manuscrits. Division Orientale. Supplément Persan 1113, fol.187.)

صورة رقم (٤) مدخل وباب قلعة اربيل سنة١٩٢٥
(yaqoobi,2016,p57)

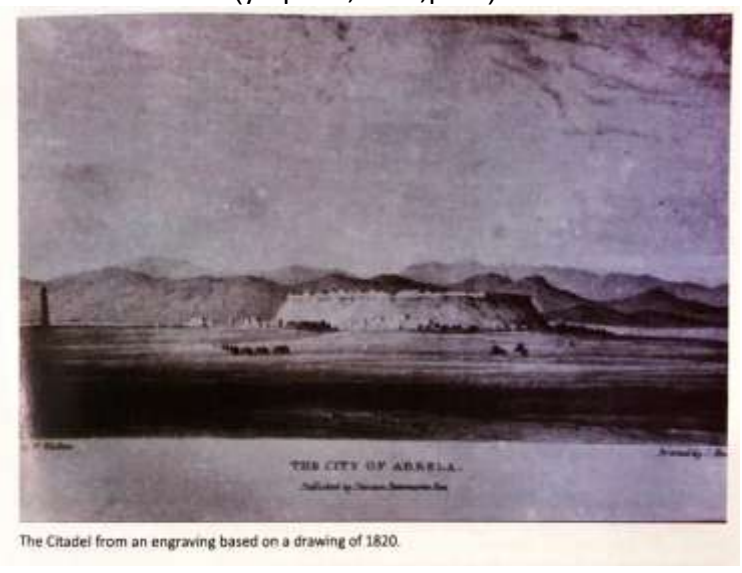

The Citadel from an engraving based on a drawing of 1820.

صورة رقم (٥)
قلعة اربيل كما رسمها المستر ريج عام ١٨٢٠
رحلة ريج ،ص٣٢٣

صورة رقم (٦)
John.MeGinnis.Erbil in the Cuneiform sources, 2013, p80

صورة رقم (٧) فخار
Novacek, k.:The Architecture of the Arbil Citadel
2008, p14-15

صورة رقم(٨) سور قلعة اربيل المكتشف (تصوير الباحث)

صورة (٩)
خلف الجدار داخل السور ويبين فيها سور المدينة الى جهة اليسار المصطبة (تصوير الباحث)

صورة (١٠) فخار (تصوير الباحث)

صورة رقم (١١) التنقيب في منطقة(F)الباحثان

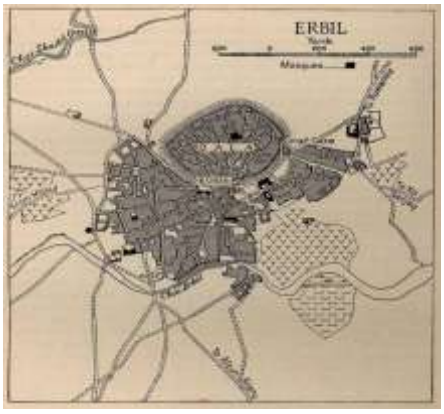

مخطط(١)
هرزفلد سنة ١٩٢٠(yaqoobi,2016,p15)
Farah Alhashimi 2016, The Hidden face of Erbil change and persistence in the urban core, Thesis submitted to Nottingham Trent University for the degree of Doctor of Philosophy, p81.

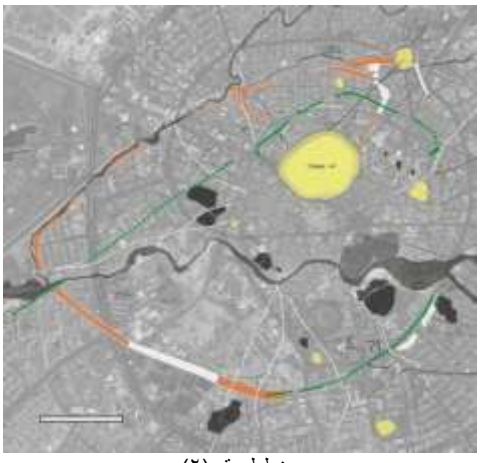

مخطط رقم (٢)
بقايا الآثار الآشورية وعصور الوسطى في أربيل في محيط البنايات الحديثة (صورة قمر صناعي ٢٠٠٥)
Karel Novacek, Narmin Ali and Miroslav Melcak, A Medieval City Within Assyrian Walls: The Continuity of the Town of Arbil in Northern Mesopotamia, Iraq, vol.LXXV, 2013,p.23

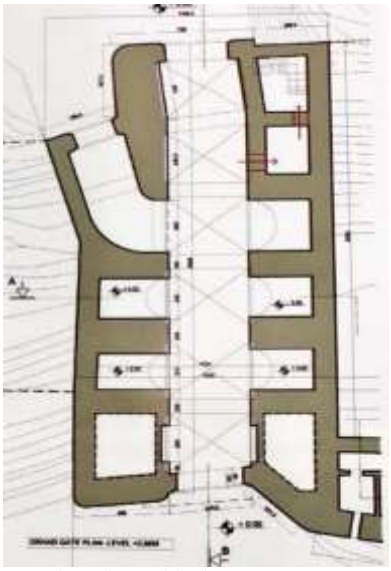

مخطط رقم(٣) مدخل القلعة (الباب الكبير)
عن(yaqoobi,2016,p59)

مخطط رقم (٤) لقعة اربيل بين فيها المحلات الثلاث
(yaqoobi,2016,p14)

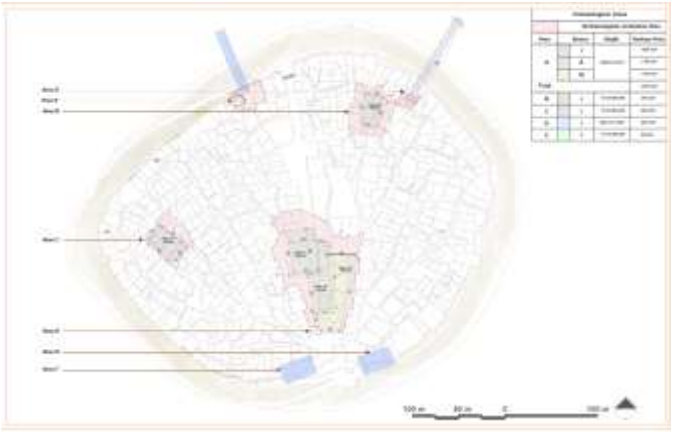

مخطط رقم (٥) موقع التنقيب
قادر،نتائج التنقيبات.٢٠١٨،ص٨

الهوامش:

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ،طبعة Brill،١٨٦٦م،ص٣٣٣-٣٣٤، ابن الأثير،عزالدين ابن الحسن الجزري،الكامل في التاريخ، دار الفكر،بيروت،١٩٦٦م. ، مجلد٩،ص٥٤٩.

(٢) توفيق،زرارصديق،الكورد في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٦م) ، دار موكرياني ،اربيل ٢٠١٨،ص٣٤.

(٣) ابن خرداذبة، ابو القاسم الخرساني،المسالك والممالك،طبعة بريل،١٨٨٩م،ص٦،المسعودي، مروج الذهب، ومعادن الجوهر،بيروت ١٩٦٦،ج٢،ص٢٥٧، وابن حوقل،أبو القاسم النصيبي،صورة الأرض،منشورات دار مكتبة الحياة بيروت،١٩٧٩م،ص٢٣٨.

(٤)Farah Alhashimi 2016, The Hidden face of Erbil change and persistence in the urban core, Thesis submitted to Nottigham Trent University for the degree of Doctor of Philosophy,p127-131

(٥) للمزيد ينظر: عبدالعزيز،احمد، الهذبانيون في أربيل وأذربيجان والجزيرة الفراتية ،رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة ،كلية الاداب ،جامعة صلاح الدين- اربيل ،١٩٩٠م،ص٥٧،٤٨-٦٢ و جوزه لي،اوميد ابراهيم ،الحياة العلمية في أربل من القرن السادس الهجري حتى منتصف القرن السابع للهجرة ،مؤسة بدرخان للطباعة والنشر،ط١،اربيل،٢٠٠٨،ص٢٢.

(٦) ابن المستوفي ،شرف الدين ابو البركات المبارك بم احمد الاربلي،تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد من الانامل، بغداد ،١٩٨٠م،ج١،ص٤٦٢ ، ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد،وفياة الاعيان وانباء ابناء الزمان،تحقيق احسان عباس،بيروت،١٩٦٩م،ج٣،ص١٧،٨٢، الحموي،ياقوت،شهاب الدين ابو عبدالله ،معجم البلدان،دار صادر، بيروت ،١٩٥٥م ،مادة اربل،ج١. ،ص١٣٨. ودائرةالمعارف الاسلامية ،مادة اربل ،١٩٦٩،ج١،ص٥٧٥،ج٢،ص١٢.

(٧) حسين ،محسن محمد،الجيش الايوبي في عهد صلاح الدين ،بغداد،١٩٨٦م.،ص٦٨.

(8) Karel Novacek, Narmin Ali and Miroslav Melcak, A Medieval City within Assyrian Walls: The Continuity of the Town of Arbil in Northern Mesopotamia, Iraq, vol.LXXV, 2013, p5-6.

(٩) الحموي،مادة اربل،ج١. ،ص١٣٨.

(١٠) عن تاريخ اربل ينظر: ابن الاثير،١٩٦٦،ج٩،ص٥٤٩.

(١١) حسين ،الجيش الأيوبي في عهد صلاح الدين، ص٣٦-٤٢.

(١٢). نقلاً عن حسين ،المرجع نفسه،ص ٣٦-٤٢.

(١٣) نقلاً عن حسين ،المرجع نفسه،ص ٣٦-٤٢.

(١٤)الأمير زين الدين علي كجك مولود في حدود ٤٦٣هـ/١٠٧٠م وتوفي سنة ٥٦٣هـ/١١٦٨م في أربيل(حسين ،اربيل في العهد الاتابكي ،ص٤٢)

(١٥) الربض: بناء مساكن القوم خارج سور المدينة.

(١٦) الباحثان

(17)Novacek, Narmin, A Medieval City within Assyrian Walls: The Continuity of the Town of Arbil in Northern Mesopotamia, Iraq, vol.LXXV, 2013, p5-6.

(١٨) الحيدري،عبدالباقي عبدالجبارامين،التجديد الحضري لقلعة اربيل،مطبعة جامعة الموصل،١٩٨٥،ص٥٩.

(١٩)للمزيد ينظر،القزاز ، ودادعلي:مقال (المنارة المظرية في اربيل تاريخها ووصفها) مجلة سومر،مجلد١٦(١٩٦٠م)،ص١٢٧، الجمعة ،احمد قاسم،المئذنة المظفرية في اربيل مجلة الشعب الموصل ، العدد الرابع،اذار ١٩٧٩،ص٦٧، اسماعيل،زبير بلال ، المئذنة المظفرية، مجلة الحكم الذاتي ، العدد١٩٨٩،٦٠،ص٢٨-٢٩،قادر،عبدالله خورشيد، الخصائص الفنية والمعمارية لمئذنة المظفرية اربيل، مجلة القادسية ،مجلد٢٢،العدد١،كانون الاول ، اذار ٢٠١٩،ص٥٥٥-٥٦٦

(٢٠) القزويني ،اثار البلاد واخبار العباد،دار صادر ،بيروت ،١٩٦٠م.،ص٢٠٩.

(٢١) الحموي، أربل،ج١،ص١٣٨، حسين ،محسن محمد، اربيل في العهد الاتابكي،مطبعة مكتب التفسير اربيل٢٠١٤م،ص٢٢١-٢٤٢ و.

(٢٢) حسين ،المرجع نفسه،ص٢٢١-٢٤٢.

(٢٣) زكي بك ، محمدامين ،تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي، مراجعة محمد علي عوني ،مطبعة السعادة، مصر،١٩٤٨م،ص٦٩.

(٢٤) البدليسي،شرفخان شرفنامة ،ترجمة محمد جميلا ملا احمد الروزبياني، ط٢،مؤسسة الموكرياني للطباعة والنشر ،مطبعة وزارة التربية (اربيل،٢٠٠١م) ،ص٤٥٢-٤٥٦.

(25)) .Novacek etal,2013,p2.

(26) Abu al-Soof B and S. al-Soof Siwwani 1967, More Soundings at till Qulinj, Agha (Erbil) sumer23, p69-75. abu al-Soof B 1969 Excavation at till Qalinj Agha(Erbil) sumer25,P3-42.

(27) Alyaqobi 2013, Archaeological investigations on the citadel of Erbil: background, framework and result, Oxford. p1-9.

(٢٨) ياقوت الحموي ،المصدر السابق،ص١٣٨.

(٢٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابقة،تحقيق د.مصطفى جواد،بغداد،١٩٣٢،ص ٥٢.

(٣٠) ياقوت الحموي ،المصدر السابق،ص١٣٨

(٣١) الجاوشلي،هادي رشيد، تراث اربيل التاريخي،ط١، مطبعة جامعة الموصل،الموصل،١٩٨٥م،ص٤٥.

(٣٢) الحموي،المصدر السابق ،ص١٣٨.

(٣٣) ريح كلوديوس ،جيمس: رحلة ريج في العراق عام ١٨٢٠ ترجمة بهاء الدين نوري مطبعة دار الموسوعات العربية ،بيروت، لبنان،٢٠٠٨،ص٣٢٤. نيبور ،كارستن،رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة عن الألمانية محمود حسين الأمين،مراجعة سليم الالوسي ،دار الجمهورية للطباعة،بغداد ،١٩٦٥م،ص٩.

(٣٤) سترك ،دائرة المعارف الاسلامية ،ترجمة زكي ابراهيم خورشيد،ط٢،دار الشعب القاهرة ،١٩٦٩،ج٢،ص٥٢٠.

(٣٥). وللمزيد من المعلومات ينظر Farah Alhashimi 2016, The Hidden face of Erbil change and persistence in the urban core, Thesis submitted to Nottigham Trent University for the degree of Doctor of Philosophy,p127-131

(٣٦) ابن المستوفي،المصدر السابق،ج١، ص٥٧٥.

(٣٧) النقشبندي ،حسام ، خطط أربيل في كتاب أبن المستوفي، مجلة جامعة صلاح الدين للعلوم الانسانية، العدد١ ١٩٨٩،ص١٤٦.

(٣٨) ابو الفداء، تقويم البلدان،باريس ،١٨٤٠م،ص٤١٣،ص290.

(٣٩) ابن المستوفي، المصدر السابق،ج١،ص٥٧٥.

(40)Chabot 1853, Histoire de Mar Jabalaha III, patriarche Nestorien, 1281-1317, Paris,,p137,15

(٤١)NovacekK,t. CHABR,D.Filipsky,L.Janicek,k.Pavelka,P.sida,M. Treeny, and P. Vareka.2008.Research of the Arbil Citadel,Iraqi Kurdistan, FIRST Season .Pamatky archeologicke.,2008,p25.

٤٢)حسين، كامل: مقال (التنقيب حول المئذنة المظفرية في اربيل مجلة سومر،مجلد ١٨(١٩٦٢) ،ص٢٠٦ وينظر

Novacek, 2008, p59-302.

(43) Colliva, L.A. Colluci and G.FGuidi2011 Geophysical Prospections with GPR RIS/MF System. A Preliminary Archaeological Survey,on ErbilCITADEL.In C,G Certi and R Giunta (eds.)Preservation of Cultural Heritage of the Kurdish Region in Iraq.Italian Cooperation Projeectin Iraqi Kurdistan(2009-2010)ROMA; 39-46

(44)Yaqoobi,2013,p1-9

(45) Alyaqobi 2016, Highlights of Erbil citadel, History &Architecture, p53.

(46) Al- yaqoobyi, 2016, p53.

(٤٧) قادر،عبدالله خورشيد واخرون،نتائج التنقيبات والكشوفات الاثرية لقلعة اربيل،ضمن كتاب بحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني اثار وتراث هةولير – اربيل ،مطبعة جامعة صلاح الدين- اربيل ٢٠١٨،ص٨.

(٤٨) قادر ،المصدر السابق،ص٢١٠-٢١٢.

(49) AL-Yaqoobi,D.,Khorsheed Qader,A,Mohammed,S,Hassan Hussein,S.,Shepperson,M.andJ.MacGinnis:" Archaeological investigation on the Citadel of Erbil:Background,Framework and Results",in:the Archaeologyof the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions,K.Kopanias,J.MacGinnis and J.Ur(eds),Archaeopress,Oxford: 1-9

(٥٠) قادر ،المصدر السابق،ص٢١٠-٢١٢.

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن الاثير ، عزالدين ابن الحسن الجزري،الكامل في التاريخ،دار الفكر ،بيروت،١٩٦٦م.مجلد٩.

٢- اسماعيل،زبير بلال ، المئذنة المظفرية، مجلة الحكم الذاتي ، العد،١٩٨٩.

٣- البدليسي،شرفخان شرفنامة ،ترجمة محمد جميلا ملا احمد الروزبياني، ط٢،مؤسسة الموكرياني للطباعة والنشر ،مطبعة وزارة التربية (اربيل،٢٠٠١م)

٤- البلاذري ، فتوح البلدان ،طبعة Brill،١٨٦٦م.

٥- توفيق،زرارصديق،الكورد في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٤هـ/٧٤٩-٩٤٦م) ، دار موكرياني ،اربيل ٢٠١٨.

٦- الجاوشلي،هادي رشيد، تراث اربيل التاريخي،ط١، مطبعة جامعة الموصل،الموصل،١٩٨٥م

٧- الجمعة ،احمد قاسم،المئذنة المظفرية في اربيل مجلة الشعب الموصل ، العدد الرابع،اذار ١٩٧٩.

٨- جوزئلي،اوميد ابراهيم،الحياة العلمية في اربل في القرن السادس الهجري حتى منتصف القرن السابع الهجري،مؤسسة بدرخا للطباعة والنشر ،ط١،اربيل،٢٠٠٨.

٩- حسين، كامل: مقال (التنقيب حول المئذنة المظفرية في اربيل مجلة سومر ،مجلد ١٨(١٩٦٢)

١٠- حسين ،محسن محمد،الجيش الايوبي في عهد صلاح الدين ،بغداد،١٩٨٦م

١١- حسين ،محسن محمد، اربيل في العهد الاتابكي،مطبعة مكتب التفسير اربيل٢٠١٤م

١٢- الحموي،ياقوت،شهاب الدين ابو عبدالله ،معجم البلدان،دار صادر، بيروت ،١٩٥٥م ،مادة اربل،ج١.

١٣- ابن حوقل،أبو القاسم النصيبي،صورة الأرض،منشورات دار مكتبة الحياة بيروت،١٩٧٩م

١٤- الحيدري،عبدالباقي عبدالجبارامين،التجديد الحضري لقلعة اربيل،مطبعة جامعة الموصل،١٩٨٥.

١٥- ابن خرداذبة، ابو القاسم الخرساني،المسالك والممالك،طبعة بريل،١٨٨٩م

١٦- ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد،وفياة الاعيان وانباء ابناء الزمان،تحقيق احسان عباس،بيروت،١٩٦٩م،ج٣.

١٧- ريج كلوديوس ،جيمس: رحلة ريج في العراق عام ١٨٢٠ ترجمة بهاء الدين نوري مطبعة دار الموسوعات العربية ،بيروت، لبنان،٢٠٠٨.

١٨- زكي بك ، محمدامين ،تاريخ الدول والامارات الكردية في العهد الاسلامي، مراجعة محمد علي عوني ،مطبعة السعادة، مصر،١٩٤٨م.

١٩- سترك ،دائرة المعارف الاسلامية ،ترجمة زكي ابراهيم خورشيد،ط٢،دار الشعب القاهرة، مادة اربل ،١٩٦٩،ج٢

٢٠- عبدالعزيز،احمد، الهذبانيون في أربيل وأذربيجان والجزيرة الفراتية ،رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة ،كلية الاداب ،جامعة صلاح الدين- اربيل ،١٩٩٠م

٢١- ابو الفداء،تقويم البلدان،باريس ،١٨٤٠م.

٢٢- ابن الفوطي، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابقة،تحقيق د.مصطفى جواد،بغداد،١٩٣٢.

٢٣- قادر،عبدالله خورشيد واخرون،نتائج التنقيبات والكشوفات الاثرية لقلعة اربيل،ضمن كتاب بحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني اثار وتراث هةولير – اربيل ،مطبعة جامعة صلاح الدين- اربيل ٢٠١٨،

٢٤- قادر،عبدالله خورشيد، الخصائص الفنية والمعمارية لمئذنة المظفرية اربيل، مجلة القادسية ،مجلد٢٢،العدد١،كانون الاول ، اذار ٢٠١٩،

٢٥- القزاز ،ودادعلي:مقال (المنارة المظرية في اربيل تاريخها ووصفها)مجلة سومر،مجلد١٦(١٩٦٠م)

٢٦- القزويني ،اثار البلاد واخبار العباد،دار صادر ،بيروت ،١٩٦٠م.

٢٧- ابن المستوفي ،شرف الدين ابو البركات المبارك بم احمد الاربلي،تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورد من الاناامل، بغداد ،١٩٨٠م،ج ١.

٢٨- المسعودي، مروج الذهب، ومعادن الجوهر،بيروت ١٩٦٦،ج٢

٢٩- النقشبندي ،حسام ، خطط اربيل في كتاب أبن المستوفي، مجلة جامعة صلا ح الدين للعلوم الا نسانية١٩٨٩.

٣٠- نيبور ،كارستن،رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة عن الألمانية محمود حسين الأمين،مراجعة سليم الالوسي ،دار الجمهورية للطباعة،بغداد

31- ،Abu al-Soof B and S. Al-Soof Siwwani 1967, More Soundings at till Qulinj, Agha (Erbil) sumer23,

32- abu al-Soof B 1969 Excavation at till Qalinj Agha(Erbil) sumer25

33- Alyaqobi 2013, Archaeological investigations on the citadel of Erbil: background, framework and result, Oxford.

34- AL-Yaqoobi,D.,Khorsheed Qader,A,Mohammed,S,Hassan Hussein,S.,Shepperson,M.andJ.MacGinnis:" Archaeological investigation on the Citadel of Erbil:Background,Framework and Results",in:the Archaeologyof the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions,K.Kopanias,J.MacGinnis and J.Ur(eds),Archaeopress,Oxford

35- Chabot 1853, Histoire de Mar Jabalaha III, patriarche Nestorien, 1281-1317, Paris

36- Farah Alhashimi 2016, The Hidden face of Erbil change and persistence in the urban core, Thesis submitted to Nottigham Trent University for the degree of Doctor of Philosophy,
37- Colliva, L.A. Colluci and G.FGuidi2011 Geophysical Prospections with GPR RIS/MF System. A Preliminary Archaeological Survey,on ErbilCITADEL.In C,G Certi and R Giunta (eds.)Preservation of Cultural Heritage of the Kurdish Region in Iraq.Italian Cooperation Projeectin Iraqi Kurdistan(2009-2010)ROMA.
38- Novacek, k.:The Architecture of the Arbil Citadel:A Preliminary Report on the nd Season of the Citadel Survey in 2007",in:Orientalia Antiqua Nova VIII,(Sbornik Z vedeckeho kolokvia ,poradaneho v plzni ve dnech14-15.unora 2008),L,Pecha(ed),Plzen:260-283
39- Novacek. K,t. CHABR,D.Filipsky,L.Janicek,k.Pavelka,P.sida,M. Treeny, and P. Vareka.2008.Research of the Arbil Citadel,Iraqi Kurdistan, FIRST Season .Pamatky archeologicke.,2008.
40- Karel Novacek, Narmin Ali and Miroslav Melcak, A Medieval City Within Assyrian Walls: The Continuity of the Town of Arbil in Northern Mesopotamia, Iraq, vol.LXXV, 2013
41- Alyaqobi 2016, Highlights of Erbil citadel, History &Architecture,
42- John.MeGinnis .Erbil in the Cuneiform sources, Kurdistan Regional Government, ministry of culture and youth- 2013.